ولا يقال مَالِحٌ قال ا D : (هذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ) (والشَّرِيبُ) الماء الذي فيه عُذُوبة وهو يُشْرَب على ما فيه (والشَّرُوب) دونه في العُذُوبة وليسَ يُشْرَبُ إلى عند الضرورة والماء (النَّمِيرُ) 182 النَّامِي في الجسد وإن كان غيرَ عَذْبٍ .

(والقَهْوَةُ) الخمر سُمِّيَت بذلك لأنها تُقْهِي أي : تَذْهَبُ بشهوة الطعام قال الكسائي : يقال قد أَقْهَى الرَّجُلُ إذا قَلَّ طُعْمُهُ .

وتُسَمَّى (الشَّمُولَ) لأنها تَشْتَمِلُ على عقل صاحبها .

(والعُقَار) لأنها عاقَرَتِ الدَّنَّ أي : لزمته ويقال : بل أُخِذَ من عُقْر الحوض وهو مقام الشَّارِبة .

(والخَنْدَرِيسُ) لِقِدَمِهَا ومنه (حِنْطَةٌ خَنْدَرِيسٌ) قال الأصمعيُّ : (وأَحْسَبُهُ بالرُّومِيَّة وكذلك (الإسْفِنْطُ) (والنَّبِيذُ) لأنه نُبِذَ 182 أي تُرِكَ حتى أَدْرَك .

(والبِتْعُ) نَبِيذُ العسل وَحْده وهو يُتَّخَذُ بمصر (والجِعَةُ) نبيذ الشعير (والمِزْرُ) (والسُّكْرُكَة) من الذُّرَة وهو شَرَاب الحَبَشَة .

(والطِّلاَء) لخمر ومنهم مَنْ يجعله ما طُبخَ بالنار حتى ذهب ثُلُثَاه وبقي ثلثه شُبِّهَ بِطِلاَءِ الإبِلِ وهو القَطِرَان في ثِخَنِهِ وَسَوَاده والعلماء بلغة العرب يجعلونه الطِّلاَء الخمرَ بعينها ويحتجّون بقول عَبِيدٍ : .

(هِيَ الخَمْرُ تُكْنَى الطِّلاَءَ ... كَمَا الذِّئْبُ يُكْنَى أَبَا جَعْدَةٍ)